مفهوم المجتمع

تحليل نص جون جاك روسو: المجتمع تعاقد

إشكال النص

ما هو أساس المجتمع ؟ هل أساسه اتفاقي تعاقدي أم ضروري طبيعي ؟

أطروحة النص

أساس المجتمع تعاقدي، إنه اتفاق بين الأفراد حول و ضع قوانين تعبر عن ارادتهم الحرة في التعايش من خلال العقد الإجتماعي، الذي هو نظام يدبر من خلاله الأفراد شؤونهم العامة من طرف مؤسسات منتخبة.

مفاهيم النص

- حالة الطبيعة: هي حالة مفترضة تتميز بغياب القوانين والمؤسسات والروابط الإجتماعية بين الأفراد.
- الحالة المدنية: هي الحالة التي أصبح الإنسان يعيش فيها مع بقية الأفراد وفقا لقوانين ومبادئ منظمة تتجسد في العقد الإجتماعي.
- العقد الإجتماعي: هو نظرية تقول بأن النظام الإجتماعي يقوم على اتفاق إرادي بين مختلف الأفراد المكونين له حول قوانين ومبادىء ينظمون بها شؤونهم العامة.
- الحرية الطبيعية: هي الحق الذي يملكه الفرد في أن يفعل كل ما يراه نافعا له ويضمن بقاءه واستمراريته.
- الحرية المدنية: هي التصرف وفقا لمبادئ العقد الإجتماعي الذي يعبر عن الحرية العامة للأفراد.

حجاج النص

اعتمد روسو على أسلوب المقارنة من أجل إبراز الفرق بين وضع الإنسان في حالة الطبيعة ووضعه في حالة الإجتماع أو المدينة. و يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

حالة الطبيعة	حالة المدنية
الوهم الفطري (الغريزة)	العدل (القوانين)
فقدان الأدب (الأخلاق)	امتلاك الأدب (الأخلاق)
المحرك الجسماني	صوت الواجب
الشهوة	الحق
الفردانية	مصلحة الجماعة
الميول الفطري	المبادئ العقلية
البلادة + محدودية الفهم	الذكاء + نمو القدرات العقلية + اتساع الأفق الفكري
شراسة الطبع و خشونة العواطف	سمو النفس ونبل العواطف
الحرية الطبيعية (الحق الطبيعي)	الحرية المدنية (العقد الإجتماعي)

هكذا يتبين مع روسو أن تأسيس المجتمع جاء نتيجة اتفاق بين الأفراد وتعاقدهم على قوانين وقواعد منظمة لحياتهم الإجتماعية، وقادرة على تحقيق الأمن والإستقرار الذي افتقده الإنسان حينما خرج من حالة الطبيعة كحالة خير وسلام وحرية إلى حالة أخرى تميزت بالفوضى والصراع والشر. ولكن مع ذلك يسجل روسو مجموعة من المزايا التي اكتسبها الإنسان في حال المدنية وكانت تعوزه من قبل، مثل اكتسابه لمعارف متنوعة، و تشريعه لقوانين أخلاقية وسياسية منظمة، وحلول العقل في حياته محل الشهوة والميولات الغريزية.

تحليل نص ابن خلدون: ضرورة الاجتماع البشري

إشكال النص

هل أساس الاجتماع البشري اتفاقي تعاقدي أم ضروري طبيعي ؟

أطروحة النص

أساس الاجتماع البشري عند ابن خلدون هو أساس طبيعي لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، ويحتاج إلى الآخرين من أجل تحقيق حاجياته الأساسية في العيش.

حجاج النص

اعتمد ابن خلدون في إثبات أطروحته وتوضيحها على مجموعة من الأساليب الحجاجية:

أسلوب الاستشهاد

ويتجلى في استشهاده بالحكماء/الفلاسفة (أفلاطون وأرسطو خصوصا) في قولهم بأن الإنسان مدني بطبعه، وذلك لتأكيد أطروحته القائلة بأن الاجتماع البشري ضروري.

أسلوب المثال (مثال الحنطة)

الإنسان يحتاج إلى الغذاء من أجل بقائه، وهو لايستطيع أن يوفر لنفسه كل الحاجيات، لذلك فهو يحتاج إلى الغير من أجل توفيرها. مثال ذلك: حاجة الإنسان إلى قوت يوم من الحنطة يتطلب طحنا وعجنا وطبخا بواسطة آلات هي نتاج لصناعات متعددة من حدادة ونجارة وغيرها، وهي صناعات لا يستطيع القيام بها لوحده، فيكون بذلك محتاجا إلى الاجتماع مع غيره من أجل تحقيقها.

أسلوب المقارنة

إذا ما قارنا بين الإنسان والحيوانات، وجدنا هذه الأخيرة تتفوق عليه من حيث الشراسة والقدرة الجسدية. غير أن الله وهب للإنسان العقل واليد بحيث يصنع
آلات وأسلحة تمكنه من الدفاع عن نفسه وتأكيد تفوقه، وكل ذلك يحتاج إلى التعاون بين أفراد الإنسان.

هكذا يخلص النص إلى استنتاج أساسي، وهو القول بأن "الاجتماع ضروري للنوع الإنساني".